

كتابة على الحيطان

معارك 3 من أجل الديمقراطية والعراق الجديد

عامر القيسي

قلنا في هذا المكان في نكزي تأسيس الجريدة العام الفائت إن مشروع المدى ليس مشروعا فريدا ، وانه ملك لكل القوى الديمقراطية والليبرالية والوطنية العراقية . وقد أثبتت تجربات الأحداث السياسية أن ما قلناه لم يكن من باب الدعاية للجريدة أو مجرد مزايدات على الآخرين . فقد خاضت المدى ومازالت معارك مشرفة نفتخر بها من أجل الديمقراطية في العراق . حتى اعتقد الكثيرون أننا نكف وراء الاحتجاجات الجماهيرية في ساحة التحرير التي انطلقت من اجل الخدمات ومحاربة الفساد المالي والإداري ودفاعا عن الحريات الشخصية والعمامة والمسيرة الديمقراطية في العراق . وهذا اتهام نتشرف به وهو وسام على صدور كل العاملين في الجريدة والمؤسسة معا . لكننا نقولها بكل فخر وثقة إن خطابنا الإعلامي والسياسي كان له الأثر الفعال في تحريك المحتجين وفي بلورة شعاراتهم الإصلاحية ، والوقوف بشجاعة بوجه من أراد اختطاف هذه الحركة الجماهيرية وتجويرها لمصالح ضيقة ، وهي الاحتجاجات التي أجبرت الحكومة على طرح مشروع المئة يوم التسويقي لامتصاص النقمة المتصاعدة على ما وصلت إليه أحوال البلاد ، وفضحنا كل المحاولات التي قامت بها بعض الأطراف بما في ذلك الحكومة من أجل شراء بعض قيادات الحركة بالمال والوعود . واحتضنت المدى المؤتمرات الصحفية للدفاع عن الجماهير المحتجة ، وفوضت الأساليب القمعية التي مورست ضد هذه الجماهير ، بما في ذلك الاعتقالات العشوائية والمهامم والتعذيب ومحاولات التسقيط والتهائم والتخوين ، وهي ممارسات كان لنا شرف فضحها على صفحات جريدتنا وإجبار الحكومة على تشكيل اللجان المتابعة الموضوع ومعاقبة المسيئين والمتجاوزين .وهي جهود مشهود لها ساهمت في إطلاق سراح نشطاء الاحتجاجات الذين تم اعتقالهم بل واختطافهم على يد أجهزة الحكومة الأمنية

وخاصت المدى معارك تفخر بها ، ويسجلها التاريخ لها ، في وجه محاولات مجلس محافظة بغداد ورئيسه ومحافظ بغداد ومن يقف وراءهما من قوى الظلام والتخلف، انتصارا للحريات الشخصية والعمامة ، ووقفت بوجه كل الاعتداءات السفارة على الأدياء والمثقفين ومنظمات الأقليات ، التي اعتقدت الحكومة المحلية في بغداد أن باستطاعتها الاستفراد بهم وتحقيق أهدافها الرجعية المتخلفة . ورغم التشويه الذي مارسه رئيس مجلس محافظة بغداد وبعض وسائل الإعلام المجاورة لتشويه أهداف حملتنا إلا أن محاولاتهم ذهبت إدراج الرياح كما هي أفكارهم المناهضة للحرية والديمقراطية في العراق . وقبل هذا خضنا معارك احترام الدستور أثناء تشكيل الحكومة العتيدة ، الدستور الذي صوت عليه ملايين العراقيين ودفعوا من اجل تلك عشرات الشهداء بما في ذلك الأطفال الذين حصدهم المفخخات لإيقاف عملية الاستفتاء على الدستور . نعم خضنا معارك مشرفة من اجل هذه القضية ليس دفاعا عن الدستور احد أهم ركائز تثبيت الديمقراطية وتطورها وتخليصها من الأدران التي علقت بها بسبب الممارسات الفاسدة لبعض أقطاب الطبقة السياسية المتصديرة للعملية السياسية في البلاد .

ومن اجل الدستور والديمقراطية تعرضت المدى إلى محاولات إسكات صوتها من خلال الدعوى القضائية التي رفعت ضدها بشخص رئيس تحريرها وبعض الكتاب فيها ، والتي لم تكن فائتاهم عن الدستور والديمقراطية مفصلة على أحجام المشتكين الذين طالبوا بمبالغ خيالية ضمن سياسة تكميم الأفواه ، لكن قصر نظرم وعدم فهمهم وإدراكهم للخط الديمقراطي والتوري الذي تتبناه المدى ، جعلهم يعتقدون أن أساليبهم قادرة على إسكاتنا وللأسف الشديد كان احد هؤلاء رئيس مجلس النواب الذي كان حريا به أن يكون أول المدافعين عن الدستور وحرية الإعلام . ورغم كل الضغوط والتهديدات إلا أن المدى سائرة في طريق الدفاع عن عملية سياسية سليمة يحترم فيها الدستور وتضامن فيها الديمقراطية وتكون فيها الكلمة الفصل للشعب والمستقبل الديمقراطي للعراق

وليس لأصحاب الأهداف الرخيصة والأجندة غير العراقية . وقد خاض هذه المعارك كل العاملين في الجريدة والمؤسسة معا من رئيس التحرير إلى موظف الاستعلامات مرورا بالعوزعين والمصححين والفنيين وسواق السيارات والإراريين والحراس ، لقد كان الجميع في سفينة واحدة معروضون للخطر ، لاشيء سوى لأنهم يعملون في الجريدة ، وهي مواقف يفخر بها الجميع وتسجل في تاريخهم الشخصي .

والمدى إذ تطفئ شععتها الثامنة ، تعد الجميع وهي توفد التهمة التاسعة من أنها كما كانت يوم انطلقتها ملكا للمدافعين عن العراق الديمقراطي التعددي الفدرالي المتنوع . ملكا للمنتزعين الديمقراطي الليبرالي ، وأبوابها مفتوحة لكل المثقفين والإعلاميين والمفكرين الذين يعتقدون أن مستقبل العراق الديمقراطي هو مستقبلهم ومستقبل أطفالهم .



واشنطن سعيدة بتدريب الأجهزة الأمنية خبراء: الولايات المتحدة تحتاج إلى إبقاء قواتها في العراق



يتهم الاميركان إيران بتدريب و تجهيز الجماهير المسلحة العراقية التي تتجاه المندنيين العراقيين والقوات الأمريكية على حد سواء مما يؤثر على استقرار الأمن في البلاد . بعض أعضاء البرلمان العراقي يريدون ، بشكل سري ، استمرار الوجود العسكري الأمريكي في العراق كقوة مواز لإيران إلا أنهم لا يعلنون ذلك خوفا من رفض المعارضين لبقاء القوات الأمريكية . عندما انسحبت القوات الأمريكية من المدن عام ٢٠٠٩ ، أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي يوم السبت عن خطط لشراء ٣٦ طائرة اف - ١٦ كجزء من الشراكة العسكرية . بالإضافة إلى ذلك ، فإن المسؤولين الاميركان يريدون بقاء القوات في العراق لمراقبة إيران التي تسبب نفوذا قويا بين السياسيين البارزين في العراق ، حيث إنها منخرطة في شن الهجمات وفتح القنصليات والاستثمار في الاقتصاد العراقي وترعى البيعتات الدراسية الدينية . ومن جانب آخر

للاستمرار في العمل." تقول جوليا حاجي عضوة البرلمان العراقي وعضوة الحزب الديمقراطي الكرديستاني " يمكن استخدام القوات الأمريكية في أجزاء أخرى من الإقليم لمنع القوات الإيرانية من قصف قرى شمال العراق." يمتدح الاميركانيون و يوافقون رسميا على شراكة جديدة . كما ان مولن يريد حصانة قانونية للقوات التي ستبقى . وحتى لو كانت واشنطن تسعى لتقليص تكاليف العمليات العسكرية في العراق و أفغانستان، فان بعض محلي الدفاع يتفقون على ان الولايات المتحدة تحتاج إلى إدامة بعض القوات في العراق.

يقول مايك مولن، رئيس هيئة الأركان المشتركة، إن تأخير القرار النهائي بالنسبة للجيش الأمريكي إذا ما اضطر إلى القرار على القوات والتجهيزات التي ستبقى بعد نهاية العام. التفاصيل المهمة التي بقيت بلا حلول تشمل طول فترة برنامج التدريب وكم عدد القوات التي يطلبها التدريب وكيف سيطلب القادة العراقيون و يوافقون رسميا على شراكة جديدة . كما ان مولن يريد حصانة قانونية للقوات التي ستبقى . وحتى لو كانت واشنطن تسعى لتقليص تكاليف العمليات العسكرية في العراق و أفغانستان، فان بعض محلي الدفاع يتفقون على ان الولايات المتحدة تحتاج إلى إدامة بعض القوات في العراق.

يقول مسؤولون اميركان بقرار العراق الخاص بالتحادث مع واشنطن بشأن بقاء بعض القوات الأمريكية في البلاد بعد نهاية العام ، و يرونه خطوة باتجاه كسر الجمود السياسي الذي دام أشهرها مما عقد خطط الولايات المتحدة الخاصة بالانسحاب.

اتفق القادة السياسيون يوم الثلاثاء على أن الجيش العراقي بحاجة إلى استمرار برامج التدريب مع القوات الأمريكية ، و تعتبر هذه هي الخطوة الأولى في عملية قد تستغرق أشهرها أخرى لحلها.

ترجمة: عبد الخالق علي

الوقف السني: لا حرج من مشاهدته أطراف سياسية ترفع دعوى ضد قنوات محلية تعرض "الحسن والحسين"

المسلمين "اطلع على أول خمس حلقات وملخص العمل وأعطانا فتوى على هذا الأساس". وقال النائب خالد الجياشي إن لجنة الثقافة والإعلام مدعوة إلى مراقبة مسلسل الحسن والحسين الذي تعرضه بعض القنوات الفضائية العراقية لمعرفة مدى انطباقها مع أحكام الشريعة الإسلامية. وأكد الجياشي أن القنوات الفضائية العراقية لا يمكنها بث مسلسلات مثل "الحسن والحسين" لأنها تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

إنتاجه وعرضه. وقال منتج المسلسل محمد العززي لوكالة فرانس برس إن "هذا موضوع شرعي ومشاهدة مسلسل الحسن والحسين، فيما انقدت لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النيابية عرضه، كاشفة عن "قرب اتخاذ الإجراءات القانونية بحق القنوات المحلية التي تعرضه".

وأشار العززي إلى أن "هناك الكثير من رجال وعلماء الدين اعترضوا على هذا المسلسل لما يخبر من حساسية بين الطوائف الدينية". وقال إن "السيد محمد فضل الله رحمه الله أعطانا فتوى خاصة للعمل بجواز ظهور الحسن والحسين في المسلسل والنص كان فيه لجنة متخصصة بدكارة تاريخيين منهم علي الصلابي ومحمد البرزنجي ودار الإفتاء السورية والشيخ حسن الحسيني، هذا فيما يخص الروايات التاريخية".

عنوان: الوقف السني: لا حرج من مشاهدته أطراف سياسية ترفع دعوى ضد قنوات محلية تعرض "الحسن والحسين"

أخبار

الحيدري: لن أرشح للمفوضية مجددا

كتف رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، عن عدم نيته الترشح لرئاسة المفوضية لدورة جديدة. وأكد فرج الحيدري في تصريحات صحفية أمس أن مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق يضم في الأساس تسعة أعضاء لكنه يضم الآن سبعة أعضاء بعد استقالة العضوة حمديّة الحسيني وسحب الثقة من العضو اباد الكناي، لافتا إلى أنه "يتوجب على مجلس النواب العراقي تعيين عضوين جديدين في مجلس المفوضية لشغل المقعدين الشاغرين، مشددا على أنه لن يترشح لرئاسة المفوضية لدورة جديدة بسبب كثرة الضغوط التي تمارس عليه".

الشيخلي: حالات الاتجار بالبشر نادرة

أكدت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب أن موضوع الاتجار بالبشر في العراق ليس بالضخامة التي يتصورها البعض. وتكررت عضو اللجنة الثابتة عن القائمة العراقية أزهار الشبخي في تصريح لوكالة الانباء لأديان أسس الجمعة "اعتقد أن موضوع الاتجار بالبشر في العراق ليس بالضخامة التي يتصورها البعض، مشيرة إلى أن هنالك حالات نادرة وخاصة جدا في هذا الموضوع في البلاد".

وكان أعضاء في اللجنة تكروا في تصريحات صحفية سابقة أنهم بصدد دراسة مشروع قانون يقتضي بمكافحة الاتجار بالبشر، وهو في طريقه إلى طرحة مجلس النواب وقراءته قراءة أولى.

العكيلي: عمر الحكومة ينتهي بالترشيح

توقع النائب عن التحالف الوطني عزيز العكيلي أن عمر سنوات الحكومة سينتهي بالترشيح والدمج والإلغاء والترهل. وقال العكيلي: إن إقالة الوزراء المشمولين بالترشيح الذين سيحصلون على راتب (٨٠٪) من راتبهم الأصلي مع الامتنيازات، لا يخدم المواطن، سوى أن جلسة مجلس الوزراء تكون أكثر برودة وتتألف من (٤٣) وزيرا (٣٠).

وأوضح العكيلي وهو عضو في تيار شهيد الحراب: انه بعد الانتهاء من مرحلة الترشيح الأولى، نلجأ إلى دمج بعض الوزارات واللجان، وبعدها نذهب للوكلاء والمرء العامين، مبينا أن عمر الحكومة (٤) سنوات سينتهي بين الترهل والترشيح والإلغاء والدمج.

وكان عرض بعض الفضائيات العربية والعراقية مسلسل الحسن والحسين خلال شهر رمضان الذي تناول شخصية الإمامين الحسن والحسين بصورة مشوهة حسب بعض المتخصصين في التاريخ الإسلامي، أشار ردود فعل سلبية من قبل العديد من الأوساط الشعبية والسياسية والدينية وعدهو محاولة لتزييف الحقائق التاريخية.

أذ انتقد معتمد المرجعية الدينية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة العاشية عرض هذا المسلسل مشيرا إلى أحداث تاريخية حساسة وحرجة جدا في تاريخ المسلمين، وهي موضع اختلاف كبير وجدل شديد بين الطوائف الإسلامية، وإن عرضه سيؤدي إلى مزيد من الاختلاف بين المسلمين ، نافية موافقة المرجعية الدينية العليا على عرضه كما أشاعت بعض وسائل الإعلام . كما حذر المرجع الديني بشير النجفي من استغلال بعض وسائل الإعلام لشهر رمضان في إيصال برامج ومسللات تلفزيونية مشوهة سواء تلك التي تتعلق بالتاريخية والترفيحية التي يتسلل منها زيف الحقائق وبث الفساد الخلقي مثل مسلسل الحسن والحسين الذي يجسد فيه الإمامان عليهما السلام ، والذي يفقر إلى الوقائع والحقائق التاريخية الزهيفة ويحمل تشويهات هدفها النيل من الإمامين المعصومين .

وبين أن "هناك بعض من المسلسلات المديجة والترفيحية وغيرها فيها الكثير من المفاسد الخلقية والتي تهدد بناء المجتمع القويم وتزعزع الكيان الأسري". كما أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أنه سيطلب الجهات المسؤولة بمنع عرض الأعمال الدينية التي يتم فيها تجسيد عرض آل البيت أو الحصان في إشارة صريحة إلى مسلسل [الحسن والحسين]. بدوره أعلن وزير الإعلام المصري أسامة هيكل رفض الأزهر الشريف عرض مسلسل [الحسن والحسين]، موجها رسالة تحذير شديدة اللهجة لجميع القنوات الفضائية المصرية التي تحاول عرضه خلال شهر رمضان المبارك.

عبد الخالق علي

عبد الخالق علي